الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ٣ ديسمبر ١٩٩٦

يكتبها
معتز صلاح الدين

# مؤامرات إسرائيل على منابع النيل !

* استرحت كثيرا بعدما طالعت التصريح الصادر أول أمس عن عمرو موسى وزير الخارجية الذى اكد فيه أن علاقات مصر بالدول الافريقية عامة ودول حوض النيل خاصة تاتى على رأس أولويات الدبلوماسية المصرية ، وان مصر قررت المشاركة فى معالجة الأزمة الموجودة حاليا بمنطقة البحيرات العظمى .

* لقد كنت قلقا - قبل صدور هذا التصريح من وزير خارجيتنا - مما اعلنته الاسبوع الماضى الخابرات الفرنسية التى ذكرت أن إسرائيل تقوم بدور مشبوه فى إشعال الصراع بهذه المنطقة !! وبالطبع فإسرائيل تستهدف بذلك تطويق منابع النيل .. التى هى شريان الحياة فى مصر !!

* لقد كان سر انزعاجى هو أن إسرائيل إذا وضعت يدها - وبالأصح انفها - فى هذه المنطقة فإنها بذلك تكون قد اكملت مؤامرتها المشبوهة على منابع النيل .. !!

* لقد بدأت هذه المؤامرة منذ اكثر من عشر سنوات عندما بدأت فى إقامة علاقات سرية ومشبوهة مع اثيوبيا ، اثمرت عن تعاون عسكرى بينهما واختراق الجيش الاثيوبى ، عن طريق خبراء عسكريين إسرائيليين ، وقد تمخض عن ذلك كله تهريب يهود الفلاشا من اثيوبيا إلى إسرائيل !

* وواصلت إسرائيل مؤامرتها ضد منابع النيل ، فاخترقت قبل عامين إريتريا !! وقصة الإختراق الإسرائيلى لإريتريا قصة عجيبة ، فقد استغلت إسرائيل فرصة مرض الرئيس الاريترى الحالى اسياسى افورقى - قبل استقلال إريتريا بشهور - وكلفت السفير الإسرائيلى فى اثيوبيا ، بالاتصال به وأن يعرض عليه علاجه مجانا فى إسرائيل ، نظرا لأنه كان مصابا بمرض خطير فى المخ ، وبالفعل وافق افورقى على ذلك وتم نقله بطائرة إسرائيلية خاصة إلى احد مستشفيات تل ابيب حيث تم شفاؤه وكان ذلك بداية للإختراق الإسرائيلى لاريتريا ، حيث اقامت إسرائيل قاعدة عسكرية فى «دهلك» ، وبدأ الخبراء العسكريون الإسرائيليون فى تدريب الجيش الاريترى ، وقد اتهمت اليمن اريتريا بان خبراء عسكريين إسرائيلين قادوا هجوم إريتريا على جزيرة حنيش الكبرى منذ شهور مما ادى لإحتلال هذه الجزيرة حتى الآن ، وللاسف تحول اساسى افورقى - رئيس اريتريا وهو تلميذ فى السياسة - إلى بوق لإسرائيل ضد مصر والعرب ، ورفض الانضمام لجامعة الدول العربية ، بل إنه فتح قاموسه الهابط ضد مصر حيث هاجمها منذ اسابيع على صفحات « الحياة » اللندنية ، وتحدث عن ان مصر يجب أن تهتم باقتصادها اولا ، واتهمها بالانحياز لليمن فى صراعها مع اريتريا !! مع ان مصر ستبقى شامخة رغم الأقزام ومنهم هذا القزم المسمى اسياسى افورقى !

هذه باختصار الحلقات الثلاث للمخطط الإسرائيلى ضد منابع النيل ويجب أن نبقى متيقظين من هذه المحاولات المشبوهة .

* اخيرا - فإننى ادعو الله أن يتغمد الفقيد الدكتور محمد عبدالهادى راضى وزير الأشغال والموارد المائية الراحل الذى كلما التقيت به فى حوار صحفى كنت اراه شعلة لا تهدأ ، غيرة على مصر وعلى منابع النيل ، لقد سالته فى آخر حوار صحفى اجريته معه ونشرته على صحفات جريدة « النيل » عن تهديدات اثيوبيا لمياه النيل ، فكانت إجابته قاطعة حيث قال إن اثيوبيا تُطلع مصر دائما على اية مشروعات تنوى القيام بها ومكاتب الرى المصرية متيقظة لاى شئ . فرحمة الله على هذا الرجل الذى قلما يجود بمثله الزمان .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية